

24 من 05 I سعة مغفرة الله I الأربعون النووية I الشيخ د. عثمان

الخميس

عثمان الخميس

الله اليكم قال رحمة الله تعالى الحديث الثاني والأربعون عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء -

00:00:01

ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقابل ارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. لاتيتك بقربابها لا مغفرة. رواه
الترمذى وقال حديث حسن صحيح. وهو كذلك حديث صحيح -

و هنا لو ننظر في هذا الحديث نجد انه اه جعله ثلاثة جمل جمل ثلاثة جمل الجملة الاولى في الدعاء الجملة الثانية في
الاستغفار. الجملة الثالثة في التوحيد وكلها جعلها الله تبارك وتعالى سببا للمغفرة -

00:00:45
الدعاء الاستغفار والتوكيد هذه جعلها اسبابا للمغفرة. نبدأ بالاول وهو الدعاء اما الدعاء فالعبد مأمور به. بل وموعد عليه بالاجابة
وقال ربكم ادعوني استجب لكم فالانسان مأمور بالدعاء وايضا -

00:01:12
الله تبارك وتعالى وعده بالاجابة سبحانه وتعالى. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وقال صلى الله عليه وسلم ان الدعاء هو العبادة ان
الدعاء هو العبادة. لأن الدعاء نوعان. دعاء مسألة ودعاء عبادة -

00:01:41

الدعاء قسمان دعاء مسألة ودعاء عبادة. دعاء المسواله الذي نعرفه كلنا اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم ارزقني اللهم اه اكفيني
بحالك عن حرامك اللهم اشف مرضانا هذا دعاء مسألة -

00:02:02

هذا دعاء نسأل الله شيئا. اما دعاء العبادة فقالوا يشمل العبادات كلها يشمل العبادات كلها لأن في النهاية انت تعبد الله تبارك
تصلي تصوم تزكي تحجج تبر والديك تتصدق اه تجاهد في سبيل الله -

00:02:20

توحد الله ماذا تريده في النهاية تريده الجنة اذا تدعوه اذا هذا الدعاء بلسان الحال انك كانك تقول يا رب صليت
وصمت وحجيت وجاحدت وبريت وتصدق وفعلت وتركت وكذا -

00:02:42

كذا واريد الجنة فهذا يسمونه دعاء ايش ؟ دعاء العبادة. هذا دعاء العبادة. فكل عبادتنا دعاء لأننا في النهاية نريد الجنة ونخاف النار
فهذا دعاء للعبادة. اما دعاء المسواله فهو الذي يعرفه الناس -

00:03:01

هذا الذي يعرفه الناس هو دعاء المسواله والدعاء من ادبه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة فان
الله لا يقبل دعاء من قلب لاه غافل -

00:03:22

لا يقبل دعاء من قلب لاه غافل. لا بد الانسان يدعو وهو موقن بالاجابة وفي الوقت ذاته يدعو وقلبه حاضر في دعائه. لذلك تشفوف
بعض الناس يدعوا ويتلفت ويطالع الناس وهذا -

00:03:40

هذا الدعاء من قلب غافل لكن ادع وركز في الدعاء ثم كذلك الدعاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه يوما ما من عبد يدعو
الله تبارك وتعالى الا كان بين ثلاثة امور -

00:03:54

اما ان يستجيب الله له واما ان يصرف عنه من السوء مثله واما ان يدخله له الى يوم القيمة وقال الصحابة يا رسول الله اذا نكثر
يعني مو شرط يعني -

00:04:09

آما استجابة لنا اذا من حصله يوم القيمة نعم ما حصلنا يوم القيمة سيصرف عننا من السوء مثله اذا اكثروا قال الله اكثري يعني ايش؟

الله اكثري يعني اكثروا - 00:04:25

يعني اكثروا نعم اكثروا فان الله اكثري سبحانه وتعالى. فالقصد ان الانسان يدعوا الله تبارك و هو موقن بالاجابة. الامر الثاني قال

الاستغفار انك لو لقيتني بذنبك كعنان الى عنان السماء تصل الى عنان السماء - 00:04:37

يعني الى السماء او بقرب الارض طيب كل هذا ثم استغفر للانسان ربه غفر الله له ذنبه سبحانه وتعالى والغفران هو زيادة عن العفو

وقيل العفو زيادة عن الغفران وقيل هما سواء - 00:05:03

الغفران قالوا هو الستر مع التجاوز وقيل الغفران هو الستر مع الجواز والغفران هو التجاوز دون الستر

على كل حال الغفران مأخوذة من المغفر - 00:05:27

والمغفر ما يسر به الرجل رأسه في القتال يمنع رأسه من من الاصابة مغفر. كذلك المغفرة ان يستر الله تبارك عنك ذنبك يوم القيمة

فتأتي يوم القيمة يضع كفه عليك سبحانه وتعالى ويخلو بك - 00:05:50

جل وعلا ثم يذكرك اعمالك فلا تستطيع ان تنكر شيئا من ذلك حتى يظن العبد انه قد هلك فيقول الله تبارك وتعالى له سترتها عليك

في الدنيا انه كان يظن ما احد يعلمها. هو فعل ما احد يعلمها الا الله - 00:06:10

جل وعلا هذى ذنب الخلوات خاصة قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم كثرتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم اي

اسامحك واسترك ايضا في هذا اليوم. اسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر لنا وبيسرا سبحانه وتعالى - 00:06:28

الامر الثالث وهو التوحيد انك لو لقيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا غفرت لك ذلك ولا ابالي تصور بقرب الارض

بملئ الارض ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا غفرت لك ذلك - 00:06:45

ولا ابالي وهذا من فضل الله تبارك وتعالى لان الله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء سبحانه

وتعالى. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:07:08

نعم - 00:07:23